

# • الدرس الأول | مقدمات حول علم أصول الفقه (١) / إِبْرَاهِيمُ

## رَفِيقُ

إبراهيم رفیق الطویل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين حجة للسالكين وممهدا لقواعد الفقه في الدين. سيدنا وحبينا وقررة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد نندارس فيه مصنفا جديدا من مصنفات اهل العلم. من تراث الاقدمين من معينهم العذب من عقولهم وبنات افكارهم. اه نهل من تراثهم. هذا التراث العظيم الذي يحتاج الى طلبة علم يقول - [00:00:40](#) حتى يستخلصوا لنا اصدافه ولآلته واكثانه وذخائره. والكتاب الذي بين ايدينا اليوم ايها الاحبة نستهل به كذلك مشروعنا العلمي غراس العلم دراسة العلوم الشرعية في مرحلته الثانية. آآ كتاب في علم - [00:01:00](#) في علم اصول الفقه كتاب قواعد الاصول ومعاهد الفصول لعبد المؤمن ابن عبد الحق البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى هذا الكتاب اذا هو في علم اصول الفقه. هذا العلم الجليل الرفيع - [00:01:20](#)

الذي هدم حقه في هذه الازمان وقل المشتغلون به. لعدم ادراكهم لاهميته وعظيم قدره في انشاء شخصية طالب العلم وفي تكوين عقل العالم المسلم. لذلك قبل ان نشرع في هذا الكتاب يهمني آآ ان اعطيك - [00:01:40](#) معالم واشارات لاهمية اصول الفقه في حياة طالب العلم لعلها تستنهض الهمم لدراسة هذا الفن سواء كان في هذا الكتاب او في غيره من الكتب الاخرى لان الانسان اذا عرف قيمة الشيء آآ اتته الهمة آآ واستنهضت له العزائم ليطلبه - [00:02:00](#) وليأخذه وليحصله. فنقول ايها الاحبة اصول الفقه على ساتكلم على هيئة نقاط. النقطة الاولى في اهمية الفقه آآ اصول الفقه هو المعيار الذي نطلق منه في فهم الشريعة المحمدية. اصول الفقه هو - [00:02:20](#)

الذي توزن به مسائل الشريعة. اه اصول الفقه والمنهج. الذي يسلكه العالم ليستنبت النواة والمستجدات في حياة الامة على وجه لا اضطراب فيه ولا تناقض. اذا اصول الفقه المعيار ميزان المنهج. هذه عبارات ينبغي ان تكون في ذهن طالب العلم في تصوره لهذا العلم الجليل. معيار - [00:02:40](#)

اصول الدين وفروعه. لذلك كان بعض اهل العلم يقول لو سمي ليس اصول الفقه بالاصول الشريعة حتى يشمل الاعتقاد والفروع لكان ربما اوسع في مدلوله. لانه في الحقيقة قواعد اصول الفقه لا نستخدمها فقط في مسائل الفقه - [00:03:10](#) وفي فروع الفقه بل نستخدمها حتى في دراسة مسائل الاعتقاد لانها قواعد كلية. فهو معيار للشريعة جمعاء. هو ميزان به المسائل حتى يطرد الانسان في فتواه. حتى لا يكون هناك تناقض واضطراب. اليوم يشرق وبعد يغرب. هذا ما يحدث اليوم ايها الاحبة -

[00:03:30](#)

لانا فقدنا الميزان فقدنا المعيار فقدنا المنهج الذي نضطرر عليه بخلاف طريقة المتقدمين. الائمة الاعلام ائمة المذاهب آآ وغيرهم من اهل العلم كان لهم معيار واضح. اخذوهم من استقراءهم لنصوص الشريعة كتابا وسنة. ومن النظر في اقوال - [00:03:50](#) صحابة وافعالهم واثار التابعين كونوا منهجا كونوا معيارا ميزانا يزنون به المسائل الفقهية. لذلك تجدهم ومطردين في الفتوى تجدهم في البيوع يفتون على منهاج متوازن على ما يفتون به في الصلاة وفي الصيام وكذلك - [00:04:10](#)

في الانكحة وفي الاقضية وفي المواريث تجد هناك اضطراب هناك منهج عام يسيرون عليه. لذلك هناك نقل عن ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه يقول فيه ولا بد ان يكون مع كل انسان اصول كلية. يقول ابن تيمية رحمة الله - [00:04:30](#)

ونقلت لكم النص بحرفه لاهميته. لابد وان يكون مع الانسان اصول كلية. اي انسان طبعاً هو الان يقصد بشكل عام طالب العلم العالم. لابد ان يكون معه اصول كلية. ما فاندتها؟ قال لابد ان يكون مع الانسان اصول - [00:04:50](#)

ترد اليها الجزئيات. يعني الفروع دائماً ترد عندك يا طالب العلم. ايها العالم الى اصول كلية فيتكلم بعلم وعدل. من كانت عنده اصول كلية يرد اليها جزئيات قال فيتكلم بعلم اه الان عندما يفتي في الجزئيات يفتي بعلم على وضوء على بينة وعدل لا يوجد هناك اضطراب لا وكسة ولا شطط - [00:05:10](#)

ثم يعرف الجزئيات كيف وقعت. والا يعني من لم يكن عنده هذا المنهج من لم تكن عنده هذه قال والا يبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم. انظر الى هذا الفهم العميق من امام جليل. يبين لك كيف - [00:05:40](#) ينبغي ان يكون طالب العلم كيف ينبغي ان يكون العالم ايها الاحبة؟ لابد ان يكون هناك اصول كلية يعتقدونها يدين الله عز وجل بها هذه الاصول الكلية يستصحبها عند دراسته للجزئيات. فيرد دائماً هذه الجزئيات للكليات التي يعتقدونها - [00:06:10](#)

ما عنده اضطراب اليوم يريد هذه الجزئية الى جهة وغدا يرد هذه الجزئية الى جهة اخرى لا عنده اصول كلية دائماً ترد جزئيات فيكون كلامه دائماً بعلم وعدل. من لم تكن عنده هذه الكليات اذا هو سيتكلم بهوى. فكما - [00:06:30](#)

فقال والا يبقى في كذب يعني في خطأ وجهل في الجزئيات يتكلم بجهل ما ما عنده اصول كلية يرد اليها الفروع والنوازل والمستجدات ويبقى كذلك في جهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم وما نحن في - [00:06:50](#) اليوم هو الفساد العظيم الذي كان يستشرفه ابن تيمية رحمة الله عليه عند ضياع الكليات. لاننا ما نراه اليوم في الحقيقة في الساحة العلمية ان هناك من يفتي في دين الله سبحانه وتعالى ولا يملك شيئاً من هذه الكليات. وانما يملك قيل وقال وجمع من هنا وجمع من هنا - [00:07:10](#)

هو لا يعرف ما منطلقه ما معياره ما ميزانه في الحكم على الجزئيات فتجد الاضطراب في الفتوى تجد التناقض فيحدث فساد عظيم في حياة هذه الامة. اذا هذا هو المقصد الاول والاهمية العظمى لعلم اصول الفقه. انها المعيار الميزان - [00:07:30](#) منهج. ثانيا اصول الفقه هي الحامي باذن الله لحصون الشريعة. من ان يدخلها شيء من التبديل او التحريف اه او النقصان او الزيادة. لماذا ايها الاحبة؟ لان من كان عنده معيار اصول - [00:07:50](#)

سيطالب كل متكلم في احكام الشريعة بالدليل. اي انسان سيأتي يثبت لنا حكماً صباح في مسائل الاعتقاد او في مسائل الفروع كعلم اصول الفقه كاصول مباشرة اطالبه بماذا؟ بالدليل على حكمه - [00:08:10](#)

فان جاءني بالدليل ساطالبه بوجه دلالة هذا الدليل على الحكم. لن اكتفي منه بمجرد ان يأتي بدليل لانه وقد يأتي بدليل ولا يعرف كيف يدل هذا الدليل على الحكم؟ ساطالبه بالدليل وكيفية دلالة هذا الدليل على الحكم هنا - [00:08:30](#)

يتساقط كثير من الاوراق امام هذا المتكلم. يصبح هناك بحاجة الى فعلاً الى ان يبحث عن الدليل. يبحث عن وجه الدلالة. فتحدث انضباط في العملية الفكرية في حياة الامة. لان كل انسان سيتقرب ان هناك من يطالبه بتأصيل علمي لكلامه. اما اذا فقدنا معيار اصول - [00:08:50](#)

فقه اذا اصبح الانسان يتكلم كيفما شاء وقت ما شاء من دون ان يطالب بالدليل ومن دون ان يطالب باصول يبني عليها كلام ماذا يحدث؟ يحدث ما نحن فيه اليوم. يتصدر اناس على شاشات على وسائل التواصل على غيرها من مواقع الفتن. يتكلمون -

[00:09:10](#)

في دين الله سبحانه وتعالى يصدر عن علماء وهم في الحقيقة ليسوا من العلم في شيء. ولكن لا يوجد من يطالبهم اصيلاً علمي. لا يوجد من يطالبهم بالقواعد التي ينطلقون منها فيجدون اذانا صاغية من عوام الناس ويفتر الناس بلسانهم - [00:09:30](#) وهندامهم الى غير ذلك من الفتن التي نحن فيها اليوم نسأل الله السلامة والعافية. اذا اصول الفقه حامي باذن الله شريعته. نحفظها من

اي تبديل من اي تحريف من اي زيادة من اي نقصان. قل قول يحتاج الى دليل الى وجه دلالة. فتكون الحياة العامة الفكرية للامة منضبطة - [00:09:50](#)

لا تناقض فيها ولا يوجد هناك متسلقون متشدقون يتسلقون على ظهر هذا العلم لم يبلغوا من شؤوه شيئاً يتكلمون في دين الله سبحانه وتعالى. اذا هذه الفائدة الثانية صيانة الدين من التبديل والتحريف. الفائدة الثالثة ايها الاحباء والاهمية الثالثة لعلم اصول -

[00:10:10](#)

الفقه ان العلماء متفقون على ان تعلم اصول الفقه شرط من شروط الاجتهاد فمن لم يتضلع من علم اصول الفقه يحرم عليه الاجتهاد في دين الله سبحانه وتعالى. باختصار من لم تكن عنده الاصول - [00:10:30](#)

الذي يتكلم عنها ابن تيمية قبل قليل لا يجوز له ان يفتي في دين الله عز وجل. هذا اصل متفق عليه بين الاصوليين وبين علماء جملة ان من شروط الاجتهاد التضلع في علم اصول الفقه. وهنا انقل اه نقلا للامام السبكي رحمة الله تعالى عليه - [00:10:50](#)

الابهاث في شرح المنهاج. يقول السبكي رحمه الله تعالى وكل العلماء في حضيض عنه اي في نزول يقول عن العلماء. الله يقول عن طالبة العلم يقول وكل العلماء في حضيض عنه اي في نزول عن مرتبة الاجتهاد. لم يصل - [00:11:10](#)

الى مرتبة الاجتهاد. الا من تغلغل باصل الفقه. وكرع من مناهله الصافية بكل الموارد اذا قال كل العلماء في ماذا؟ في حضيض عنه لا يبلغون مرتبة الاجتهاد في بعد. وكل العلماء في حضيض عنه - [00:11:30](#)

الا من تغلغل باصل الفقه. وانظر العبارة العنيفة. قال الا من تغلغل مش قرأ الورقات وانتهى الامر عند ذاك او قرأ متنا مختصراً في علم اصول الفقه. لا لابد ان تغلغل اصول الفقه حتى تصبح ملكة راسخة في ذهنه وفكره. هذا هو العالم - [00:11:50](#)

المجتهد قال الا من تغلغل باصل الفقه وكرع من مناهله الصافية بكل الموارد. قالوا وسبح في بحره وتروى من اذا هذه عبارة واضحة قوية من رحمة الله عليه يبين لا يمكن ان تكون مجتهداً لا تدعي الاجتهاد لا - [00:12:10](#)

ترجح لا تدعي الوصول الى مرتبة الترجيح وتأتي تخفض وترفع وكأنك في مرتبة الشافعي واحمد حتى تكون قد تغلغلت وتشربت علم اصول الفقه واصبحت عندك كليات راسخة تنطلق منها في فتواك في ترجيحك في كلامك في النوازل وفي - [00:12:30](#)

اذا لم تصل الى هذه المرحلة عليك ان تقنع بالتقليط. عليك ان تقنع بالتقليد والا سيحدث في هذه فساد عريض. اذا هذه الفائدة الثالثة اصول الفقه شرط من شروط الاجتهاد. الفائدة الرابعة لعلم - [00:12:50](#)

اصول الفقه واختم بهذه الفائدة فيما يتعلق بالاهمية ان دراسة اصول الفقه تعين الطالب على فهم نشأة المذاهب الفقهية لماذا نشأت المذاهب الفقهية؟ ما سبب الخلاف بين المذاهب الفقهية بين اراء العلماء؟ لا يمكن ان تتصور سبب الخلاف - [00:13:10](#)

بين المذاهب الفقهية الا اذا تصورت اصول الفقه. وفهمت ان المذاهب الفقهية هي عبارة عن مناهج فكرية متنوعة نشأت في صدر هذه الامة هذه المناهج الفكرية المتنوعة هي التي ولدت لنا مذهب ابا آ - [00:13:30](#)

ابي حنيفة ولدت لنا مذهب مالك ولدت مذهب الشافعي مذهب احمد ابن حنبل مذهب الظاهري حتى المذاهب المدرسة مذهب الاوزاعي مذهب الليث ابن سعد كلها عبارة عن مناهج فكرية للتفكير الفقهي الديني. عليك ان تعرف هذه المناهج الفكرية. هذه

المناهج الفكرية هي ما نعر - [00:13:50](#)

في علوم الشريعة باصول الفقه. المنطلقات الفقهية لهؤلاء الائمة. فكل من تضلى بعلم اصول الفقه توسع في الاطلاع على اصول حنيفة على اصول المالكية على اصول الشافعية الحنابلة وغيره من كلام اهل العلم يعرف حينئذ سبب الخلاف الفقهي يعرف المنطلقات. واذا

انت لا تعرف - [00:14:10](#)

طلقات للحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. كيف ترجح بين اقوالهم؟ كيف ترجح تقول هنا الراجح مذهب مالك؟ او تقول هنا الراجح مذهب الشافعي او مذهب آ ابي حنيفة كيف ترجح وانت لا تعرف المنطلقات الاصولية التي ينطلقون منها وكم رأينا من شيء

مضحك مبكي في ذلك ممن يتسلقون - [00:14:30](#)

يضعف هنا ويرجح هنا ويقوي هنا وهو لا يعرف ان مذهب ابي حنيفة اصله كذا في هذه المسألة لذلك قال كذا. وخالفه الشافعي او

الحنبلي اصله كذا فهو لا يعرف انه ابتداء قبل ان تضاعف وترجح. عليك ان تعرف. طب ما هو الاصل عند هؤلاء وعند هؤلاء؟ ثم بعد ذلك - [00:14:50](#)

تعرف ما هو الراجح؟ طب ليه؟ قد يكون اصل الحنفية ارجح من اصل المالكية. او من اصل الحنابلة وعلى ذلك. فاذا عملية الاجتهاد الوصول الى تبي الترجيح للكلام على هذا المستوى العالي. ايها الاحبة يحتاج الى جهد. الى جهد سهر الليالي والايام ومكابدة - [00:15:10](#)

النهار والليل ومكابدة الكتب والنظر والتعب والتحصيل ثم بعد ذلك يتأهل الانسان اما هكذا ترجيح منها مرجح ترجيح بنظرات سريعة خاطفة في كتب الفقه نظرات عامة في اه شواطئ اصول الفقه من دون الغوص بحاله. هذا في الحقيقة تجرؤ على الفتية في دين الله - [00:15:30](#)

سبحانه وتعالى يخشى على صاحبه من الزلل. اذا هذه النقاط الاربعة من خلالها ننطلق في اهمية اصول الفقه ماذا نحتاج الى اصول الفقه كطلبة علم؟ ولماذا ندرسه باكثر من مصنف باكثر من اسلوب حتى نتضلع فيه وهي نسال - [00:15:50](#)

الله عز وجل ان يرزقنا فيه فهما واسعا. اه الان ايها الاحبة بعض طلبة العلم قد ينفر عن علم اصول الفقه ويزهد فيه. لبعض السلبيات المتوهمة او الموجودة فعلا لكن يمكن تخطيها - [00:16:10](#)

ما هي السلبيات اه التي نالت علم اصول الفقه؟ ما هي السلبيات التي نالت علم اصول الفقه حتى يبتعد بعض طلبة العلم عن دراسته. السلبية الاولى ايها الاحبة التي يمكن ان تقال اه يقول بعضهم علم اصول الفقه اه خورط بكلام اهل - [00:16:30](#)

كثرت فيه عبارات المتكلمين والخوض في مسائل الاعتقاد على طريقة جدل الكلامي الرد والاخذ. آا فاصبحت عبارته مغلقة واصبحت كثير من ميادينه العلمية مكان للجدال العقدي بدلا من الجدل الفقهي وتأصيل القواعد. باختصار هذا العلم - [00:16:50](#)

صغ بمنهج المتكلمين فاغلقت عبارته. واصبح يحتاج الى فك. واذا اصبحت العبارة غامضة اه كثير من طلبة العلم يستنكفون عن الدراسة. هل هذه السلبية حقيقية؟ ابتداء نقول هذه السلبية اختلاط علم اصول الفقه بمنهج المتكلمين وطرقهم الكلامية. ليست في جميع كتب اصول الفقه. هذا اول امر. يعني هذه الدعوة - [00:17:10](#)

نقول ابتداء ليست في جميع كتب اصول الفقه. بل هناك كتب اصولية في الحقيقة بمنأى عن منهج المتكلمين او تراب منهج المتكلمين كان قليلا. وطغى عليه العبارة الاصولية العلمية المتينة. فمن نظر في كتاب الرسالة للشافعي رحمة الله عليه لا يرى ابدا - [00:17:40](#)

طريقا للمتكلمين اول كتاب وضع في علم اصول الفقه يرى منهجا واضحا على طريقة السلف على طريقة المتقدمين من اهل العلم من نظر في كتاب العدة للقاضي ابي يعلى الحنبلي رحمه الله تعالى يرى نفس الشافعي في هذا الكتاب. من نظر في قواطع الادلة لابي المظفر السم - [00:18:00](#)

ما النظر في الموافقات للامام الشاطبي لا يجد تلك الصبغة الكلامي نعم سيجد بعض اثار علم الكلام لكن بشكل محصور الناحية الطاغية هي الناحية العلمية الاصولية المفيدة. فاذا دعوة ان العبارات مغلقة وان منهج المتكلمين طاغية على كل الميادين - [00:18:20](#)

في هذا العلم دعوة لا توجد في كثير من كتب اصول الفقه بل هناك كثير منها نافع اه مبرأ من هذه الطريقة وان كانت هذه الطريقة طبعا لها نفعها لها خيرها في جزئيات محدودة. فاذا الجواب الاول عن هذه السلبية ان هذه السلبية لا توجد في كل - [00:18:40](#)

اصول الفقه بل هناك كتب جيدة متينة واضحة العبارة حاولت ان تتحرر من هذا الميدان. اه الاجابة الثانية نعم نحن لا اقول ان علم اصول الفقه لم تنحرف فيه الجادة قليلا. في الحقيقة التصنيف في علم اصول الفقه ربما انحرفت فيه - [00:19:00](#)

الجادة قليلا. كان الاصل ان يسلك منهج الشافعي رحمة الله عليه. وان يبتعد عن الجدل الكلامي في كتب اصول الفقه. الجدل الكلامي اصبحت نعم في كثير من الاحيان في بعض المصنفات الاصولية اصبحت مسائل اصول الفقه مرتعا لجدر الكلام لاثبات العقائد والخصام المعتزلي الاشعري - [00:19:20](#)

تجد ذلك طاغية احيانا تجد بعض القواعد الاصولية تثبت فقط لانها اثر لقاعدة عقدي ولا ثمرة لها فقهية في النهاية فاذا نعم نحن

نعترف ان علم اصول الفقه ربما حدث فيه شيء من الانحراف عن الجادة عند بعض اهل العلم - [00:19:40](#)  
فلم يكتبوا به على الطريقة التي كان ينبغي ان يكتب عليها وطغى فيه الجدل اي العقدي في كثير من المسائل. لكن مع وجود خذ هذه  
السلبية في كثير من المصنفات الاصولية فهذا لا يعني ان يبتعد الطالب عن دراسة هذه المصنفات. بل تعني ان يأخذ الطالب -

[00:20:00](#)

جيذا نافعا يدرسه على معلم حاذق بحيث يخلصه من هذه السلبيات ويعطيه الفائدة المرجوة. هذا هو المنهج الصحيح لان هذا العلم  
انت لا تنفك عنه تحتاج اليه. حتى بالصيغة الكلامية تحتاج اليه لكن تحتاج الى كتاب نافع والى معلم - [00:20:20](#)  
بعض الكتب الاصولية نعم لا انصح الطلاب بقراءتها. وان يبتعد عنها لان بعضها اتسم بسمة اللغاز. اصبحت اللغاز اه تحتاج الى فك  
رموز قبل ان تفهمها. وهذا في الحقيقة لا حاجة اليه. لانه لم يوضع يعني هذا العلم لم يوضع ليكون اللغاز وعبارات مغلقة - [00:20:40](#)  
الى جهد ذهني كبير في فك العبارة قبل ان تفهم. بل الاصل ان تكون العبارة واضحة لكن تحتاج الى جهد في فهم اه مدلولها في فهم  
في تطبيقها. فالكتب التي تتسم بنوع بنوع من اللغاز. هذه لا انصح الطالب ان يقرأها ولا حاجة له في قراءتها. اذا هذه - [00:21:00](#)  
الاولى قضية اختلاط علم اصول الفقه بعبارات المتكلمين كما قلنا الاجابة عنها ان هذه نعم. ليست في كل كتب اصول الفقه. هناك

كتب جليلة لا لا توجد فيها هذه السمة بشكل طاجن. ثانيا ان ما كان من كتب اصول الفقه قد - [00:21:20](#)

اتسم بهذه الصبغة يمكن اه ان نتجاوز هذه السلبية من خلال كتاب نافع منها على معلم حاذق. السلبية الثانية التي واجهها طلب عند  
دراسته من علم اصول الفقه يقولون نحن نشعر ان علم اصول الفقه علم نظري آآ جامد علم نظري - [00:21:40](#)

جامد لا توجد فيه ناحية تطبيقية نشعر بها. يعني انا اقرأ في جمع الجوامع لا اجد ناحية تطبيقية اقرأ في مختصر تحرير اقرأ في  
الكوكب الساطع اقرأ في كتاب المحصول اقرأ في كتاب الترخيص اقرأ في هذه الكتب لا اجد ناحية تطبيقية وانما اجد - [00:22:00](#)  
من ناحية نظرية اجد الجمود طاغية على علم اصول الفقه. في الحقيقة ايها الاحبة علينا ان ننتبه ان علم اصول الفقه او عفوا  
المصنفات في علم اصول الفقه على نوعين. المصنفات في علم اصول الفقه على نوعين. هناك مصنفات - [00:22:20](#)

اهتمت بالناحية النظرية وهناك مصنفات اصولية اهتمت بالناحية التطبيقية. مصنفات اصولية وهي الاغلبية اهتمت بالناحية النظرية.

ماذا اقصد بالناحية النظرية؟ ناحية اثبات القائد الاصولية بادلتها فقط. يعني الذي صنف هذا الكتاب ما هم - [00:22:40](#)

ان يأتي بالقاعدة ويبين ان هذه القاعدة ثبتت بالدليل الفلاني والفلاني والفلاني والفلاني. فهذه كتب نظرية نعم طغى عليها الناحية  
العلمية الاستدلالية وهذه مرحلة مهمة ينبغي لطالب العلم ان يمر بها ان يعرف كيف يثبت القاعدة الاصولية لانه كما انت عفوا تحتاج -

[00:23:00](#)

دليل للفرع الفقهي انت تحتاج للدليل لاثبات القاعدة الاصولية ولا كيف انا ساكون كليات ومنهج لابد ان هذا المنهج انت كونت من  
خلال الادلة انا منهجي قواعد الكلية التي انطلق منها ادلتي علي كذا وكذا. فابتداء لابد نعم ان تدرس القواعد - [00:23:20](#)  
الاصولية من الناحية النظرية آآ الاستدلالية. ثم تنتقل الى النوع الثاني من المصنفات الاصولية. وهي قنفاة الاصولية التطبيقية

وتسمى في عرف علماء الاصول كتب تخريج الفروع على الاصول. كتب تخريج الفروع - [00:23:40](#)

على الاصول هذه الكتب المقصد منها ماذا؟ تمرين الطالب على تطبيق القواعد الاصولية في الفرعيات. كتب تمرينية لذلك نعم الطالب  
الذي سيقف مع المحصول ومع المستشفى وسيقف مع معاضد الاصول اه لم يجد هناك ثمرة - [00:24:00](#)

واضحة امامه لانه لم يهتم بالانتقال للمرحلة الثانية. وهي التمرس والتطبيق ويتعلم كيف ينزل القاعدة الاصولية على الفرع فقهي  
فاذا في دراستك يا طالب العلم لعلم اصول الفقه عليك ان تمر بهذين النوعين من المصنفات. اولا المصنفات - [00:24:20](#)

نظرية ثم تنتقل الى المصنفات التطبيقية التي تسمى بكتب تخريج الفروع على الاصول وكل مذهب من المذاهب الفقهية ستجد فيه  
هذا النوع تخريج الفروع عن الاصول فعندنا نحن كتاب ابن اللحام الحنبلي عند هناك كتاب التلمساني رحمة الله عليه مفتاح الوصول.

هناك كتاب التمهيد الاسناوي وهناك - [00:24:40](#)

كتب ايضا عند الحنفية وغيرها من المذاهب. فهذه الكتب الحمد لله موجودة متوافرة على طالب العلم ان يذهب اليها بعد النظرية. اذا

انتهينا من الاجابة عن السلبية الثانية. سلبية الجمود وعدم وجود الناحية التطبيقية. انتقل للمحور - [00:25:00](#) والثالث وهو كيف ادرس علم اصول الفقه؟ كيف ادرس علم اصول الفقه؟ استطيع ان اجمل لك يعني دراسة علم اصول للفقه في اربع نقاط. هناك اربع نقاط ينبغي على طالب العلم ان يفهمها. النقطة الاولى في دراسة علم اصول الفقه ينبغي ان تكون - [00:25:20](#) مذهبا بعبارة اخرى اذا درست اصول الفقه فتدرسه بناء على مذهبك الذي اخترته حنبلي تدرس اصول الحنابلة. شافعي تدرس اصول الشافعية. مالكي تدرس اصول المالكية. حنفي تدرس اصول الحنفية لا يصلح لطالب علم اختار مذهب المالكية ان يدرس اصول الشافعية. او طالب اختار مذهب الحنفية ان يدرس اصول الحنابلة. هذا تعارض في - [00:25:40](#) بناء العلم يعني هذا تركيب ومنهج خاطئ في النشأة التعليمية. اذا اخترت مذهباً تدرس اصول مذهبك. اذا اتقنت اصول مذهبك تنتقل بعد ذلك الى دراسة اصول الفقه بشكل مقارن كما يقولون. تتعرف على اصول الشافعية على اصول المالكية على اصول -

[00:26:10](#)

الحنفية. نعم قد يكون هناك شيء من التقارب في اصول آآ مسمى يسمى مدرسة الجمهور. مدرسة المالكية والشافعية والحنابلة قد يكون هناك نوع من التقارب في اصولهم الكلية العامة. لكن في فرعيات اصولهم لا هناك تباين في جزئيات كثيرة - [00:26:30](#) فينبغي على طالب العلم ان يعرف مذهبه في هذه المسائل. اذا هذه المنهجية الاولى اياك يا طالب العلم ان تدرس اصولاً لا علاقة لها وبماذا؟ بمذهبك. طبعاً في المراحل المبتدئة لو ان الطالب مثلاً حنبلي او مالكي درس نظم الورقات - [00:26:50](#) لان هذا النظم اشتهر وعليه المصنفات والحواجب لا ارى اشكال في ذلك. لماذا؟ لانه هذه هذا الكتاب وما كان على وزنه من الكتب صغيرة تذكر اه رؤوس علم اصول الفقه. رؤوس المسائل وعادة وغالباً هذه رؤوس هذه المسائل - [00:27:10](#) كما قلنا متفق عليها عند الجمهور متفق عليها عند الجمهور. فانت اذا في هذه الكتب اذا عرفت معنى العام معنى الخاص معنى المطلق. ما معنى المقيد هذه امور توجد في جميع المذاهب الفقهية. فلو انك اخذتها من الورقات وغيرها من الكتب المختصرة لن يحدث اشكال كبير لكن الاشكال متى يحدث في - [00:27:30](#)

المتوسطة والمتقدمة في دراستك الاصولية تذهب انت حنبلي تدرس كتاب القرافي في الاصول. لا يصلح او انت مالكي او شافعي تدرس كتاب السرخسي رحمة الله عليه في اصوله الحنفية. هذا تناقض وهدم في التعلم وليس بناء - [00:27:50](#) اذا المرحلة الاولى او النقطة الاولى المذهبية في دراسة اصول الفقه. طيب ثانياً عليك اول ان تبدأ بصغار العلم قبل كباره. المنهجية الثانية ان تبدأ بصغار العلم قبل كباره. لا تذهب الى الفية لا تذهب الى الغزالي والرازي مباشرة. لا تذهب الى البيضاوي الى مختصر التحرير. لا - [00:28:10](#)

اذهب الى الكتب المختصرة تعلم متنا مختصراً احفظ هذا المتن المختصر ثم انطلق بعد ذلك الى كتاب متوسط ثم الى كتاب اذا لا بد من البداية بالمختصرات. ثالثاً عليك ان تحفظ متنا موسعاً في علم اصول الفقه - [00:28:30](#)

والا فضل ان تحفظ الفية من الالفيات المشتهرة. لان هذه الالفية ستجمع لك شتات هذا العلم. لان علم اصول الفقه في النهاية ايها الاحبة هو علم الة ليس علم مقصد. بعد ان تأخذ حاجتك منه بعد ان يتغلغل في عقلك ويصبح ملكة راسخة - [00:28:50](#) تذهب الى علوم المقاصد الى الفقه الى العقيدة الى التفسير. لن تبقى آآ في طوال العمر على علم فقه لانه في النهاية هو علم الة انت تحتاجه حتى تطبق. فلن تبقى بين كتبه ودفاتره. نعم ستحتاج كل فترة ان تعيد النظر في - [00:29:10](#)

هذا الكتاب وهذا الكتاب لكن آآ كعلم الة وهذا ليس خاص باصول الفقه بل بجميع علوم الالة لابد ان يكون للطالب اصل يحفظه دائماً يسترده كلما احتاج الى تذكر مسائل هذا العلم. فلابد اذا من حفظ الفية او كتاب موسع في علم اصول الفقه - [00:29:30](#)

هذا الامر الثالث اه الامر الرابع والاخير في منهجية دراسة اصول الفقه لابد ان تهتم وهذا ربما المحتل قبل قليل ان تهتم بالكتب الواضحة. لان هناك كتب اصولية مغلقة وهناك كتب اصولية واضحة عليها المدار. فعليك ان تهتم بكتب الاصولية - [00:29:50](#) الواضحة تهتم بالرسالة للشافعي. تهتم اه بكتاب الارشاد والتقريب. للباقلاني تهتم بالبرهان للجويني. تهتم بالمستشفى الغزالي بالمحصول تهتم بقواطع الادلة. اه تهتم بكتب المتأخرين من ابواب مذهبك. تهتم بمثلاً كتاب السرخسي رحمة الله عليه في اصول

الفقه. هناك كتب كما قلنا واضحة واضحة المعالم. تهتم بالموافقات للشاطبي. هناك كتب لا يقبل لطالب - [00:30:10](#)

العلم الا يقرأها ان تمر عليه هكذا سريعا. الا يكون له اطلاع في اقل احواله عليها. وهناك كتب لا حاجة لك في قراءتها في اصول الفقه. لانها كما قلنا كتب مغلقة واخذت من غيرها واهتمت بالالغاز اكثر من اهتمامها بالتوضيح. اذا فاختيار - [00:30:40](#)

المناسب هو قد يشجعك الى دراسة علم اصول الفقه واختيار الكتاب الخاطى قد اليأس يتسرب الى داخلك من فهم هذا العلم. فهذه نقطة جوهرية. كذلك اختيار اه اه المدرس المناسب. يعني انت تختار الكتاب والمدرس. لان بعض - [00:31:00](#)

قد لا تكون عنده المسائل الاصولية واضحة. فعندما يأتي لشرحها الطالب يشعر ان العلم مبهم. يشعر هناك نوع لماذا؟ لان المعلم ابتداء هو نفسه عنده اغلاق. فكيف يوصل الفكرة الى الطالب؟ لذلك بعض الكتب كان - [00:31:20](#)

اه مشايخنا عبدالله البارقي يقول بعض كتب الاصول مغلقة لان كاتبها كانت اه عنده او كان علم اصول الفقه عنده مغلق اصلا. يعني الكتب السهلة يعني انت ما تنظر في المستشفى هذه الغزالة تجد هناك سهولة مرونة عذوبة في العبارة لماذا؟ لان هذا العلم ملك عنده راسخ - [00:31:40](#)

بينما تذهب الى كتب خاصة عند المتأخرين تجد عبارة مغلقة عبارة صعبة تشعر ان المصنف الذي صنف هو نفسه لا يتصور وهذا العلم بالشكل الذي ينبغي. ولا تظن ان كل من صنف في علم اصول الفقه كان على قدر عال من العلم. لا تظن ذلك. لابد العلماء يتفاوتون في - [00:32:00](#)

في هذا الميدان. اذا هذه مقدمة سريعة ايها الاحبة قبل ان ندخل في دراسة هذا الكتاب الذي بين ايدينا كما قلنا هو كتاب قواعد الاصول ومعاهد الفصول للامام. عبدالمؤمن ابن عبدالحق البغدادي الحنبلي - [00:32:20](#)

رحمة الله عليه. هذا الكتاب ايها الاحبة يعني لماذا هذا الكتاب؟ هذا هو السؤال الذي قد يرد. لماذا هذا المتن؟ اولا ايها الاحبة هذا الكتاب كتاب اختصره الامام عبد المؤمن البغدادي من كتاب له اوسع موسوم بتحقيق الامل في علمه - [00:32:40](#)

الاصول والجدل. هذا الكتاب ايها الاحبة كتاب قواعد الاصول ومعاهد الفصول ميزته كما ذكر نسنفه في مطلع كتابه انه اقتصر على ذكر القواعد الاصولية والمسائل الاصولية من دون التطرق الى الادلة - [00:33:00](#)

فهذا الكتاب فقط يذكر القواعد الاصولية. من دون ذكر ادلتها. اذا هذه ميزة تقول لي ولا سلبية لا اقول في هذه المرحلة التعليمية هذه ايجابية. ان الطالب الان لا يريد ان اقحمه في الاستدلال على القواعد - [00:33:20](#)

اصولية والاخذ والرد وقال فلان وقال فلان ويضعف قول فلان انا لا اريد هذا. نحن نريد في هذه المرحلة المتوسطة ان نتصور الاصولية. انا اتصورها تصورا ان افهم ما معناها. انا افهم ما معنى ان العام يبقى على عمومه حتى يأتي المخصص. وافهم ما معنى ان يحمل - [00:33:40](#)

على المقيد وصور هذا الحمل ان افهم معنى القياس وانواع القياس وما هو الاصل والفرع؟ وما شروط الاصل والفرع؟ انا فقط اريد الان ان يكتمل صوري لعلم اصول الفقه. في المرحلة الاولى درسنا الورقات والنظم الصغير. تصورنا بعض القواعد الاصولية. في المرحلة - [00:34:00](#)

متوسطة لا الان نحتاج الى تصور قواعد اكثر. وارساء الادق لكن ما زلنا في مرحلة التصور. وفهم الكلام الثالثة يا طالب العلم تنتقل الى مرحلة الاستدلال. على القاعدة الاصولية. اما في المرحلة المتوسطة عليك ان تأخذ كتابا - [00:34:20](#)

السلطان فيه مسائل اصولية متنوعة لكنها بعيدة عن الاستدلال. انت الان لا تحتاج الى الاستدلال تحتاج الى الفهم والى تثبيت تصور لمسائل اصول الفقه. فهذه الايجابية في هذا الكتاب انه يذكر القواعد الاصولية من دون ذكر الادلة - [00:34:40](#)

هذه الميزة هي التي تدفعنا الى دراسة هذا الكتاب. آآ ثم كما قلنا كتاب نوعا ما فيه سهولة في العبارة ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل لذلك قلنا ما قلنا هو كتاب متوسط. كتاب متوسط في علم - [00:35:00](#)

اصول الفقه ولا كتب متوسطة مثل كتاب اللمع للشيرازي وهذا كتاب نوعا ما يضاويه لكن على مذهب احمد بن حنبل رحمة الله عليه اه قبل ان نشرع في قراءة مقدمة هذا الكتاب يحسم بنا دائما في دراسة اي مصنف في دراسة اي كتاب اه - [00:35:20](#)

بان نقرأ سيرة المصنف. لماذا؟ اولا نترحم على هؤلاء الائمة الاعلام. وهذا دائما ما نكرره من ادب الطالب مع العلماء مع كتب الاقدامين ان يترحم على الائمة الذين بذلوا جهدهم واتعبوا انفسهم آآ في تدوين هذه الكتب في جمعها حتى تصل - [00:35:42](#) الى طلبة العلم الى الاجيال القادمة. فمن حقهم علينا ان نترحم عليهم وان نذكر محاسنهم. وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء للجهود التي بذلوها لخدمة هذه الامة. كيف كانوا يسهرون ويواصلون الليل بالنهار حتى يدونوا ويصنفوا في - [00:36:02](#) قضية الاحوال ما كان عندهم اه الاقلام التي بين ايدينا والطابعات التي عندنا ما كان عندهم الاوراق بالسهولة المتوافرة عندنا الان كانوا يذهبون يشترون يذهب الى بلدة ثم يغادر الى بلدة اخرى لا يجد الكتاب عنده ويجد الكتاب عند عالم في مشرق الارض - [00:36:22](#)

في مغربها يذهب وينتقل على جمل او دابة يتعب من اجل ماذا هذا التعب من اجل العقيدة من اجل حفظ الشريعة ففي حقيقة يستحقون منا التبجيل والتعظيم والاحترام والتقدير فنسأل الله لهم الرحمة فنقول ايها الاحبة يعني نقرأ - [00:36:42](#) سريعة للامام عبد المؤمن البغدادي رحمة الله تعالى عليه وهو صفي الدين عبدالمؤمن ابن عبدالحق البغدادي الحنبلي الفقيه الفرضي المتقن. متى ولد هذا الامام العظيم؟ ولد هذا الامام العظيم عام ثمانية وخمسين وست مئة للهجرة - [00:37:02](#) ولد عام ثمانية وخمسين وستمئة للهجرة. وكما قال في نشأته العلمية نشأ في بيت والده وكان بيت علم ومعرفة. اذ كان والده خذ هذا لسة ما في اشكال. آآ نشأ في بيت والده وكان بيت علم - [00:37:22](#) ومعرفة اذ كان والده خطيبا بجامع ابن عبد المطلب في بغداد احتسابا وتفقه على علماء عصره. وكان اول حياته لاحظوا يعني هذا العالم في اول الحياء ما كان منكبا على العلم بكليته قال كان متجها الى الكتابة الديوانية قال - [00:37:42](#) موظف يعني فيك اه الديوان كما قال. ثم ترك ذلك واقبل على طلب العلم. وهذا يدل ايها الاحبة ان الانسان يمكن ان يطلب العلم ولو تقدم به السن يعني لا يشترط في طالب العلم ان يبدأ طلب العلم في الثاني عشر او الثالثة. اذا ما درست خلاص انتهى الامر لا اطلب العلم. هذا - [00:38:02](#)

ليس بصحيح. الانسان وهذه ائمة وعلماء طلبوا العلم في مرحلة متقدمة من اعمارهم. وابدعوا واتوا بما فاقوا غيرهم فقالوا ثم ترك ذلك واقبل على طلب العلم فلازم ذلك مطالعة وكتابة وتدريسا وتأليفا حتى صار لاحظ صار - [00:38:22](#) عانى بغداد في عصره. قام برحلات الى الشام واجتمع بابن تيمية رحمة الله عليه واجاز آآ للحافظ ابن رجب كما ذكر ذلك في ترجمته له. آآ قال ابن رجب كان يعني يتكلم ابن رجب الان في طبقات الحنابلة عن الامام عبدالمؤمن البغدادي - [00:38:42](#) قال كان اماما فاضلا ذا مروءة واخلاق حسنة وحسن هيئة وشكل عظيم الحرمة. شريف النفس منفردا في بيته لا يغشى الاكابر. ولا يخالطهم ايها الاحبة قراءة مثل هذه السير مهم. يعني تنظر كيف اصبح عالما لو انه كان منشغلا بمخالطة الناس والقبيل والقال واليوم يجلس عند - [00:39:02](#)

وغدا عند فلان واليوم اه هناك مجلس عند الشخص الفلاني والشيخ الفلاني. ما حصل العلم. لكن كما قال لك لا يغشى الاكابر ولا يخالطهم هنا في عزلة علمية هذه العزلة العلمية هي التي اثمرت هذا العالم الجهيد. ولا يزاخمهم في المناصب بل الاكابر - [00:39:22](#) تترددون اليه. وهذه رفعة العلم. العلم اذا صمته من التذلل من ان تتسول به على ابواب المناصب يرفعك الله عز وجل به حتى يصبح الاكابر هم الذين ينقادون اليك. فمن رفع العلم وعرف حرمة وقدره الله سبحانه - [00:39:42](#) وتعالى يذل له الخلق. واما من اهانه وجعله على المناصب وعلى الابواب يتسول به ويطلب به الارزاق من هنا وهناك فان الله يذل في الدنيا قبل الآخرة ويمحق بركة هذا العلم. وقال وكان ذا ذهن حاد وفطنة - [00:40:02](#) انظر اذا الرجل كان عنده استعداد لطلب العلم. لم يكن بريدا. هذه صفات مهمة لطالب العلم. بامكان الطالب الذكي في زمن يسير ان يحصل العلم الكثير. واما الطالب البليد فانه لو جلس السنوات والسنوات لن يحصل الا ما كتب له. وذلك فضل الله - [00:40:22](#) من يشاء. قال وعنده خميرة التعبير. قال وعنده خميرة جيدة من اول عمره في العلم. يعني عنده استعداد علمي طبعا هذا ايها الاحبة لان عصرهم عصر هؤلاء الائمة كان العلماء متوافرون اه او كان العلماء متوافرين في المساجد - [00:40:42](#)

موجودة فحتى من لم ينشغل منهم بالطلب في بداية العمر لابد وان نكون حضر المجالس العامة لعلماء في هذه المساجد في بغداد وفي غيرها. هذه كانت حواضر العالم الاسلامي ورؤوس آآ المفكرين والمدرسين - [00:41:02](#)

اما كانت تقييم في تلك البلدان فكان العلم فيها قائما وشعاره ورايته مرفوعة. قال الحافظ ابن حجر هذه ترجمة اخرى الامام عبدالمؤمن في الدرر الكامنة لابن حجر قال وكان زاهدا خيرا ذا مروءة وفتوة وتواضع ومحاسن كثيرة طارحا للتكلف - [00:41:22](#)

على طريقة السلف محبا للخمول. بعض العبارات توقفك يا اخي. قال محبا للخمول. ليس محبا للظهور على وسائل الاجتماعي حضرة الشيخ العلامة فلان الفلاني. لم يكن محبا للشهادات والرموز الاستاذ الدكتور المحاضر القيم. محبا - [00:41:42](#)

ليس همه ان يذكر آآ اسمه على كل لسان وان يشار اليه بالبنان. واذا فقد اسمه من موضع فان تقوم ولا تقعد. رجل لله سبحانه وتعالى بارك الله في علمهم وفي جهودهم. فما نحن نترحم عليهم الى قيام الساعة - [00:42:02](#)

قال وكان شيخ العراق على الاطلاق مصنفاته تحقيق الامل في علمي الاصول والجدل. قواعد الاصول ومعاقد الفصول وقواعد الوصول هو مختصر لكتابه لتحقيق الامل. شرع للمحرر في الفقه المحرر لنجد ابن تيمية شرح العمدة. اللامع المغيث في علم - [00:42:22](#)

المواريث آآ توفاه الله سبحانه وتعالى. في عام تسعة وثلاثين وسبعمائة من هجرة المصطفى رحمة صلى الله عليه وسلم وكانت جنازته مشهودة. اذا عرفنا ما هو الكتاب عرفنا من هو - [00:42:42](#)

اصنف بهذا الكتاب. والان ايها الاحبة سنشرع في دراسة هذا الكتاب. ودائما دأبنا او عادتنا المتكررة التي لا تنفك عند دراسة اي علم في البداية ندرس المبادئ العشرة للعلم. هذه المبادئ - [00:43:02](#)

التي نظمها العلامة الصبان ونظمها غيره. ولكن الايات المشهورة بالصبان رحمة الله عليه في قوله ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع. الاسم الاستمداد حكم الشارع. مسائل والبعض بالبعض اكتفى - [00:43:22](#)

ومن درى الجميع حاز الشرف. اخي الكريم ثبتها هناك افضل حتى يذهب يعني ثبتها تجاهك. انا الظاهر انها تأتي بالاصوات هذه المبادئ العشرة ايها الاحبة ما فائدة دراستها في بداية العلم؟ ما الفائدة؟ ان يتصور الطالب - [00:43:42](#)

العلم الذي يدرسه نوع تصور قبل ان يقتحم فيه. لان الطالب الذي يشرع في دراسة مصنف وقد اه هذا العلم الذي سيدرسه ليس مثل الطالب الذي لا يعرف هذا العلم الذي سيجرى بدراسته. اذا عرفت تعريف اصول الفقه ما موضوعه ما ثمرته - [00:44:07](#)

من واصله ما نسبته؟ من اين استمد؟ هذه المبادئ هذه التصورات العامة اه تعطيك حافز لاكمال الطريق. لدراسة هذا العلم والا طالب يخرج من اول درس. يقول والله درسنا كتاب قواعد الاصول ومعاقد الفصول ويبدأ يذكر المصنف وفضله آآ - [00:44:27](#)

كمان تعرف عادة طلبة العلم. ثم قيل لهذا الطالب بالله عليك ما تعريف علم اصول الفقه؟ ابتداء يعني انا لا اريد اعرف هذا الكتاب. لكن اريد ان اعرف ما معنى اصول - [00:44:47](#)

فلم يعرف ذلك. هل يصلح هذا بطالب علم؟ لا يصلح. يعني هناك ما يسميه الحد الادنى. انت لا تعرف تعريف اصول الفقه كيف تدرسه؟ كيف تتصور هذا العلم الذي تريد ان تقتحمه وان تغوص في بحاره وتريد ان تلتقط اه - [00:44:57](#)

ضافه ولآلئه لا يمكن ذلك ولا يقبل. فالمبادئ العشرة بحددها موضوعها وثمرتها خاصة مهمة جدا قبل في دراسة الفن. اه المصنف رحمه الله تعالى ذكر مبدأ واحدا من المبادئ عشرة وهو الحد يعني تعريف علم اصول الفقه. آآ ولم يذكر آآ ما سوى ذلك من المبادئ طبعاً - [00:45:17](#)

كتاب مختصر ويعني طريقة التصنيف المبادئ الى عشرة ان يذكرها كلها هذه ليس مشهورا في مصنفات المتوسطين والمتقدمين من اهل العلم. لذلك نحن نحتاج ان نقف على المبادئ العشرة ثم بعد ذلك نبدأ باقتحام هذا - [00:45:47](#)

فنحن الان لن نشرع في هذا الكتاب بل سندرس المبادئ العشرة لعلم اصول الفقه. بعد ذلك نبدأ بالغوص في هذا الكتاب ما هي المبادئ العشرة لعلم اصول الفقه؟ قال رحمه الله تعالى ان مبادئ كل فن عشرة الحج - [00:46:07](#)

بسم الله كم الساعة؟ يعني كم مضى من الدرس نبدأ اذا الان ايها الاحبة بالمبادئ العشرة لعلم اصول الفقه. حد يعني تعريف علم

اصول الفقه وكما قلنا لا نريد آآ ان نبين الفرق بين الحد والتعريف لان هذا تفريق منطقي لا يهمننا الان. اذا ان مبادئ كل فن -

[00:46:27](#)

عشرة الحد ما تعريف علم اصول الفقه؟ الان ايها الاحبة علم اصول الفقه دائما او توطأ اهل العلم المصنفون في علم اصول الفقه على

ان يعرف بتعريفين. التعريف الاضافي والتعريف اللقبى - [00:47:00](#)

اذا هناك تعريفان لعلم اصول الفقه. وكما ذكر الرازي رحمه الله تعالى في مطلع كتابه قال ان معرفة التعريف اللقبى متوقف او يحتاج

قبل ذلك الى معرفة التعريف الاضافى. لماذا؟ لان اصول الفقه لاحظوا هذا العلم اسمه ماذا - [00:47:20](#)

اصول الفقه. فاسم هذا العلم مركب ليس من مقطع واحد. اذا هو من مقطعين اصول الفقه. ليس من النحو الصرف البلاغة لاحظوا اسم

العلم من مقطع واحد. لا هذا العلم اسمه من مقطعين. لذلك العلوم - [00:47:45](#)

التي تكون اسماؤها من مقطعين تحتاج فيها الى تعريفين. تعريف اضافى وتعريف لقبى. ما معنى تعريف اضافى؟ التعريف الاضافى

هو ان اه تعرف تراكيب هذا الاسم التعريف الاضافى ان تعرف معنى التراكيب الذي يتكون منها هذا الاسم فتعرف معنى الاصول

وتعرف معنى - [00:48:05](#)

الفقه وتعرف الاضافة التي بينهما. التعريف النقبى ان تعرف هذا الاسم باعتباره لقباً على معين ويقولون الوصول طبعا هو في النهاية

ما هو المقصود؟ التعريف الاضافى ام التعريف اللقبى؟ ما الذي يهم في النهاية - [00:48:35](#)

النقبى اللقبى هو المقصود. انا اريد ان اعرف ما معنى اصول الفقه باعتبارها لقباً على فن معين؟ لكن لما كان التعريف اللقبى لا يمكن

ان تتصوره ان تتصوره تصورا تاما شافيا كافيا حتى تعرف - [00:48:55](#)

التعريف الاضافى لكلمة اصول الفقه احتجنا ابتداء ان نذكر التعريف الاضافى. فعليك ان تتقن هذه المهارة ان التعريف هو المقصود

والتعريف الاضافى وسيلة كما ذكر الرازي. للوصول الى فهم التعريف اللقبى. طبعا بعض اهل العلم يأبى ذلك - [00:49:15](#)

يقول لا حاجة للتعريف الاضافى مباشرة ادخل في التعريف النقبى. لكن اكثر المصنفين على انه لابد من من بداية بالتعريف الاضافى

ثم ننتقل الى التعريف اللقبى. فاذا هناك تعريفان تعريف اصول الفقه باعتباره مركبا اضافيا - [00:49:35](#)

وتعريف اصول الفقه باعتباره لقباً على فن. نبدأ بالاول لانه الوسيلة الى الثانى. تعريف اصول الفقه مركبا اضافيا. ايش يعنى المركب

الاضافى كما قلنا؟ هناك مضاف ومضاف اليه. اصول الفقه. طيب تعريف اصول الفقه باعتباره مركبا اضافيا. عندما نعرف اصول الفقه

باعتبار - [00:49:55](#)

مركبا اضافيا لابد ان نحلله الى عناصره. لابد ان نحلله الى عناصر لانه الان انا اريد ان اعرف اصول الفقه باعتباره مركبا اضافيا اذا لابد

من ان اقوم بتحليل هذا المركب الاضافى. فانظر مما يتركب لاعرف كل - [00:50:25](#)

جزء من جزئياته. فنقول اصول الفقه ايها الاحبة هذا المصطلح يتركب من كم او ما هي مفرداته نقول اصول الفقه باعتباره مركبا

اضافيا فيه جزئان محسوسان وجزء ثالث معنوي. فهو في الحقيقة يتركب من ثلاثة عناصر - [00:50:45](#)

يتركب من ثلاثة عناصر. ما هي هذه العناصر؟ المضاف وهو كلمة اصول. المضاف اليه هو كلمة فقه هذان الجزئان حسيان ما معنى

حسيان؟ نراهما نسمعهما. انت تسمع كلمة اصول وتسمع كلمة فقه - [00:51:13](#)

الجزء الثالث الذي يغفل عنه اكثر الطلبة النسبة الاضافية. هذا جزء في التركيب. ما معنى النسبة الاضافية اي نسبة الاصول الى الفقه.

فهذا ايضا ينبغي عليك ان تدركه. فنقول اذا اردنا تعريف اصول الفقه باعتباره - [00:51:33](#)

مركبا اضافيا علينا ان نحدد ابتداء الاجزاء التي يتركب منها وهي ثلاثة اجزاء. الجزء الاول وهو لفظة اصول. الجزء الثانى المضاف

اليه وهو لفظ الفقه. الجزء الثالث الذي يتركب منه الاضافة - [00:51:53](#)

الاضافة ليست جزءا محسوسا تراه بعينك. لكنك تفهمه عندما تسمع اصول الفقه. المراد بالاضافة هي اضافة الاصول الى الفقه اي

نسبة الاصول الى الفقه. فهذا ايضا جزء من التركيب جزء من التركيب لكنه جزء معنوي. لذلك اذا قيل لك يا طالب العلم اصول الفقه

باعتباره مركب - [00:52:13](#)

اضافيا من كم جزء يتركب؟ تقول من جزئين حسيين وجزء معنوي. الجزئان الحسيان الجزء الاول المضاف كلمة اصول. والجزء الثاني المضاف اليه كلمة فقه والجزء الثالث المعنوي الاضافة ما المراد بالاضافة هي نسبة الاصول الى الفقه؟ اذا ممتاز - [00:52:43](#) عرفنا ان كلمة اصول الفقه تتكون من ثلاثة اجزاء. اذا علينا الان ان نعرف معنى كل جزء من هذه الاجزاء فنبداً بالجزء الاول وهو المضاف كلمة اصول ما معنى اصول ايها الاحبة؟ الاصول - [00:53:10](#) قولوا جمع اصل. والاصل ايها الاحبة ذكر علماء الاصول علماء الاصول اقول في معناه اللغوي معاني كثيرة اوصلها بعضهم الى عشرين معنى. لكن تتبع هذه المعاني ونقد هذه المعاني ايها اصح وايها اسلم الى غير ذلك. في الحقيقة ربما يخرجنا عن الفائدة المرجوة ولا يهمننا كثيرا الان. اذا انت قرأت وتوسعت ادخل لكن - [00:53:30](#) نحن الان نريد الزبدة. ونقول الزبدة وما عليه الاكثر ان كلمة اصل معناها في اللغة العربية ما يبني عليه غيره الاصل ما يبني عليه غيره. فكل ما يبني عليه غيره يسمى - [00:54:00](#) سواء كان بناء حسيا او كان بناء معنوياً. ما معنى هذا الكلام؟ الان ايها احبة اه اذا رأيت عقارا قائما عمارة قائمة تعرف ان هذه العمارة تحتها ماذا؟ قواعد. هذه القواعد بنيت - [00:54:23](#) عليها هذه العبارة او هذه الغرفة او هذا العقار. هذه القواعد شئ حسي نراه بني عليها الطوب وهذا اللبن فقامت هذا هذه العمارة وقام هذا العقار. فنسمي هذه القواعد ماذا؟ اصول. لان بني عليها غير - [00:54:46](#) بني عليها غيرها وهذه اصول حسية. طيب الاصول قد تكون الاصول معنوية. كيف الاصول تكون معنوية الان تأتي للناحية الشرعية الفقه يبني على ماذا؟ على قواعد الفروع الفقهية تبني على ماذا - [00:55:06](#) على قواعد هذه القواعد عليها بنية الفقه. هل هذه القواعد شئ محسوس نراه؟ ام شئ معنوي في الازهان والافكار شئ معنوي في الازان والافكار ومع ذلك تسمى هذه القواعد ماذا؟ اصول. اذا الاصل ما يبني عليه غيره كل شئ - [00:55:26](#) بني عليه غيره يسمى هذا الشئ ماذا؟ اصلا. سواء كان هذا الشئ الذي بني عليه غيره. شئ محسوس يرى بالعين او يلمس باليد او كان شئ معنوي. فلا تظن ان الاصل في اللغة العربية هو فقط للمحسوسات. هذا الذي اريد ان - [00:55:46](#) اليه. اما اطلاق الاصل على الاصول المعنوية على القواعد المعنوية الذهنية. اطلاق كلمة اصل على القواعد الذهنية ذهنية سواء قواعد الفقه او قواعد النحو او قواعد الاعتقاد. اطلاق لغوي. اطلاق لغوي وليس فقط اطلاق او اصطلاح - [00:56:06](#) عند العلماء بل حتى في علم اللغة تسمى قواعد الفقه اصول هذا اطلاق لغوي. قواعد النحو تسمى اصول. هذا اطلاق لغوي اذا الاصول جمع اصل والاصل على الراجح على المشهور من كلام اهل العلم ما يبني عليه - [00:56:26](#) غيره سواء كان بناء حسيا او كان هذا البناء معنوي فهذا يسمى اصول وهذه تسمى اصول ولاحظوا ايها الاحبة قلت الاصول جمع اصل والاصل ما يبني عليه غيره هي فائدة على الهامش سريعة دائما ستجدون اهل العلم - [00:56:46](#) عندما تكون كلمة مجموعة اذا ارادوا ان يعرفوها يأتون بالمفرد ابتداء ثم يذكرون التعريف فيكون الاصول ما يتم بتعريف ما معنى الاصول؟ لا هي الاصول جمع اصل. والاصل ما يبني عليه غيره. طيب لماذا هذا الانتقال من الجمع - [00:57:06](#) ان المفرد ثم نعرف المفرد لان الحقائق انما تؤخذ من المفردات. الحقائق والتعاريف تؤخذ من المفردات واما الجموع فهي عبارة تدل على الاعداد. الجمع يدل على تعدد على كثرة بغض النظر جمع كثرة وجمع قلة. فانا ابتداء - [00:57:26](#) ان ارد الجمع الى المفرد لان المفرد هو الذي تؤخذ منه حقيقة الشئ. فهذا حتى تعرف اسلوب اهل العلم يعني مهم للطالب ان يحسن مهارة التعامل مع الكتب يعرف لماذا احتاج هذا المصنف ان ان يأتي بالمفرد ثم يعرف المفرد؟ لماذا ما عرف الجمع مباشرة؟ لان تقول لان - [00:57:46](#) حقائق والتعاريف تكون للمفردات. واما الجموع جموع فكسير جموع مذكر سالم مؤنث سالم هي تدل على العدد والتكافؤ او الكثرة ولا تدل على الحقائق. اذا اهذا معنى الاصل لغة؟ ممتاز. الاصل لغة ما يبني عليه - [00:58:06](#) اما في اصطلاح الاصوليين فالاصوليون ايها الاحبة استخدموا كلمة الاصل نستطيع ان نقول في معان اربعة الاصوليون استخدموا

كلمة الاصول التي مفردها اصل استخدموها واطلقوها على اربعة اه اطلاقات. الاطلاق الاول - [00:58:26](#)

اطلق علماء الرسل الان اذا نحن الان نعرف كلمة اصول اصطلاحا انهينا تعريف اللغوي. نعرف اصول اصطلاحا فنقول الاصوليون في اصطناعهم يطلقون كلمة اصول على اربعة اطلاقات. الاطلاق الاول تطلق كلمة - [00:58:53](#)

الاصول على القاعدة المستمرة. على القاعدة المستمرة. مثال ذلك ايش يقولون؟ يقول الاصل في الاشياء النافعة الاباحة. والاصل في الاشياء الضارة الحظر. ما معنى كلمة الاصل هنا عندهم القاعدة المستمرة. فكانهم قالوا القاعدة المستمرة ان الاشياء النافعة مباحة -

[00:59:13](#)

وان الاشياء الضارة محرمة فهذا اطلاق للاصل بمعنى القاعدة المستمرة اذا هذا الاطلاق الاول ان يطلق الاصول بمعنى القاعدة المستمرة الاطلاق الثاني يطلقون الاصول بمعنى الراجح فيقولون الاصل في الكلام الحقيقية وليس المجاز. ما معنى ذلك؟ يعني معناه

ان الراجح في الكلام الحقيقية وليس - [00:59:43](#)

ليس المجاز فاذا ورد عندك كلام في الكتاب او السنة فالراجح ان يحمل على الحقيقة وليس على المجاز حتى تأتي قرينا. هذا الاطلاق الثاني الاطلاق الثالث يستخدمون هذه الكلمة كلمة اصول في باب القياس فيقولون الخمر اصل - [01:00:09](#)

والنبيذ فرع والعلة الاسكار والحكم التحريم. ما معنى الخمر اصل؟ اه هنا اطلق الاصل على المقيس فيطلقون كلمة اصل على ماذا؟ على المقيس عليه. فنقول الخمر اصل. والنبيذ فرع فالنبيذ يقاس على الخمر في التحريم بجامع الاسكار. فالخمر هو الاصل. ما معنى

الاصل؟ يعني - [01:00:29](#)

المقيس عليه هذا الاطلاق الثالث. الاطلاق الرابع والاخير ان يطلق الاصل بمعنى الدليل. فيقول وهذا اطلاق فقهي اكثر منه اصولي. فيقولون الاصل في تحريم الميتة قوله تعالى حرمت الميتة والدم. ما معنى الاصل في تحريم الميتة؟ يعني الدليل على تحريم الميتة.

لاحظوا اذا ان كلمة اصل في اصطلاح - [01:00:59](#)

المتفقهة وفي اصطلاح الاصوليين لها اطلاقات اربعة. القاعدة المستمرة الراجح المقيس عليه الدليل ممتاز. ما الذي يصلح من هذه الاطلاقات الاربعة في السياق الذي معنا الان؟ نحن الان نعرف اصول الفقه باعتباره - [01:01:29](#)

مركبا اضافيا وبدأنا بالجزء الاول وهو كلمة اصول عرفنا انها في اللغة مفردها اصل ومعناها ينبني عليه غيره. طيب ما اه اما في الاصطلاح ما الذي يناسب كلمة اصول في هذا السياق الذي معنا من هذه الاطلاقات الاربعة؟ اصول الفقه. ايش اقرب شيء؟ هل -

[01:01:49](#)

معنى القاعدة المستمرة في الفقه الراجح في الفقه اه اه المقيس عليه للفقه ام ادلة الفقه؟ ادلة الفقه اذا الذي يصلح ان نفسر به كلمة الاصول في كلمة او في المركب الاضافي اصول الفقه انها - [01:02:09](#)

قلة الفقه. هذا الذي يصلح. اذا نقول اصول الفقه بمعنى ادلة الفقه. اذا الان ايها احبة عرفنا ما معنى كلمة اصول؟ في اللغة ما يبني عليه غيره وفي الاصطلاح لها اربعة اطلاقات الذي يناسب منه في - [01:02:29](#)

هذا المقام الذي نحن فيه في المركب الاضافي اصول الفقه ان نقول الاصول بمعنى الادلة ننطلق الان الى الجزء الثاني. ما هو الجزء الثاني؟ هنا الجزء الاول كلمة اصول. الجزء الثاني من المركب الاضافي - [01:02:49](#)

مد الفقه ما هو الفقه؟ الفقه في اللغة هو الفهم مطلقا. سواء كان فهما للامور الواضحة الجلية او كان فهما للامور الدقيقة الخفية. كله يسمى فقها. اذا الفقه هو الفهم مطلقا. ما معنى - [01:03:07](#)

مطلقا اي سواء كان فهما للامور الواضحة او الامور الخفية. فانت تكلمت معي بكلام واضح فاقول لك فقحت كلامك والاستاذ في علم المواريث يتكلم بكلام دقيق صعب فيقول له الطالب كذلك فقحت كلامك. فالفقه اذا ايها الاحبة - [01:03:27](#)

هو الفهم سواء كان فهما للامور الواضحة او فهما للامور الخفية. طب لماذا انا اركز على هاي القضية انه فهم للامور الواضحة او الخفية لان هناك من ذهب من الاصوليين ومن العلماء على ان الفقه انما يطلق على فهم الامور الدقيقة الخفية - [01:03:49](#)

منهم العلامة الشيرازي رحمة الله عليه وتبعه ابن القيم وهو اختيار ابن القيم في اعلام الموقعين ان الفقه يطلق فقط على فهم الامور

الخفية الدقيقة. طيب لماذا قلنا ان الراجح وان الفقه هو فهم الامور الواضحة او الخفية؟ نقول - [01:04:09](#)

هذا هو الاستخدام الذي ورد عند العرب وفي كلام الشارع. فربنا سبحانه وتعالى يقول على لسان موسى واحلل عقدة من لساني

يفقهوا قولي. الان قولي الان نطبق اصوليا. قولي كلمة قول - [01:04:29](#)

اضيفت الى معرفة يا متكلم. فاذا تدل على العموم صحيح مش الكلمة المفرد المفرد اذا اضيف الى يصبح صيغة من صيغ العموم كما

تعلمنا فيما سبق وكما سنتعلم ان شاء الله. اذا فقوله يفقه قولي اذا كلمة قولي تدل على العموم اذا - [01:04:49](#)

معنى يفقهوا قولي يفقهوا كل قول لي. واقواله رحمها الله تعالى او عليه الصلاة والسلام منها الواضح ومنها فعندما علق الفقه بقوله

على عمومته بل لذلك على ان الفقه يشمل الامور الواضحة والامور - [01:05:09](#)

الخفية. وقوله سبحانه وتعالى فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا حديثا نكرة جاءت في سياق النفي. فتدل على العموم نكرة

في سياق النفي. لا يكادون يفقهون حديثا وعلق الفقه بهذه الكلمة بكلمة حديثا على عمومها. فدل ذلك على ان الفقه يطلق على فقه -

[01:05:29](#)

الواضحة او الامور الخفية. اذا ايها الاحبة اردنا ان الفقه هو الفهم مطلقا للامور الواضحة او الامور الخفية. لكن هناك تقييد ما هو

التقييد؟ ان الفقه يطلق على فهم الامور الواضحة او الخفية لكن الامور المعنوية - [01:05:59](#)

ولا يطلق على فهم الامور الحسية. فهنا نعم هناك قيد اذا بينا ان الفقه يطلق على فهم الامور الواضحة او الامور الخفية لكن الامور

المعنوية. ايش هالامور المعنوية؟ يعني فهم المسألة - [01:06:19](#)

واضحة او الخفية. لكن الامور الحسية لا يطلق على ادراكها فقها. فمثلا لا نقول اه فقهاء ان السماء فوقنا لماذا؟ لان السماء فوقنا هذا

امر حسي ليس امر عقلي ذهني. يحتاج الى جهد ذهني. فالامور الحسية - [01:06:37](#)

ابو الفقه ان الكأس امامي. لان هذا امر حسي. فيقال ادركت ان الكأس امامي. لا اقول فقهاء ان الكأس ولذلك هو الشيرازي رحمة الله

عليه. لماذا ذهب الى ان الفقه يطلق على الامور الدقيقة؟ بماذا احتج - [01:06:57](#)

الشيرازي يقول لاننا لا نقول فقهاء ان السماء فوقنا وان الارض تحتنا. فدل ذلك على ان الفقه انما يطلق على الامور الخفية. فماذا رد

عليه؟ قيل له نحن لا نقول صحيح نحن لا نقول فقهاء ان السماء فوقنا وان الارض تحتنا - [01:07:17](#)

لكن لماذا لا نقول ذلك؟ لا نقول نحن لا نقول ذلك لان السماء فوقنا والارض تحتنا هذه امور حسية وادراك الامور الحسية لا

يسمى فقها. وانما يسمى ادراكا تصورا. وان الفقه انما يطلق على ادراك الامور المعنوية فقط - [01:07:37](#)

ذلك لم نقل فقهاء ان السماء فوقنا والارض تحتنا وليس لان السماء فوقنا امر واضح جلي لم نحتاج ان نكون فقهاء ان السماء فوقنا

الشيرازي تصور اننا لا نقول فقهاء ان الصناعة فوقنا لان هذا امر واضح جلي. لا يحتاج الى فقه. فنحن ماذا اردنا؟ قل لا. نحن لا نقول

فقيه - [01:07:57](#)

ان السماء فوقنا لان ادراكنا ان السماء فوقنا امر حسي محسوس فلا يقال في ادراكه فقها وانما الفقه انما هو فهم للامور المعنوية

الذهنية العقلية. تقول فقهاء المسألة فقهاء آآ في الميراث فقهاء في الحساب - [01:08:17](#)

في الهندسة كل هذه الامور التي تتعلق بالجهد الذهني العقلي. طيب انتهينا من المعنى اللغوي للفقه. بسم الله ننطلق من المعنى

الاصطلاحي ما معنى الفقه اصطلاحا؟ الفقه اصطلاحا باختصار هو العلم بالاحكام الشرعية - [01:08:37](#)

من ادلتها التفصيلية. نعيد الفقه اصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية. نحلل التعريف معا. الفقه هو ماذا؟ هو

العلم وكما قلنا دائما وتكرارا اذا وجدت كلمة العلم في بداية اي تعريف فاما ان تفسرها بمعنى - [01:08:57](#)

القواعد والمسائل واما ان تفسرها بمعنى الادراك واما ان تفسرها بمعنى الملكة. تنظر ما هو الاصلح في تفسير العلم في هذا السياق

تفسر به. فمثلا عندما قلنا البارعة في درس القطر ان النحو علم يعرف به - [01:09:27](#)

احوال او اخر الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء. بماذا فسرنا كلمة العلم؟ اه وجدنا ان الاصلح ان تفسر معنا قواعد ومسائل

يتعرف بها. طيب في تعريف الفقه عندما نقول الفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية. ما الاصلح في تعريف كلمة العلم - [01:09:47](#)

هل نقول العلم هنا بمعنى المسائل والقواعد؟ هل يصلح؟ يعني ازل كلمة العلم وضع بدلها. قواعد ومسائل ملكة ادراك. ايها الاصلح في السياق ادراك وهذا هو الصحيح. احسنت. فنقول ايها الاحبة ان الفقه هو العلم بالاحكام اي - [01:10:07](#)

ادراك بالاحكام. فالاناسب ان تفسر كلمة العلم هنا بمعنى ماذا؟ الادراك. وهنا اقول لك العلم هنا معنى الادراك اللغوي. وليس الادراك الاصولي. ايش الفرق؟ العلم بالمعنى يطلق على الادراك الجازم. واما العلم بالمعنى اللغوي يطلق على الادراك مطلقا. سواء كان -

[01:10:27](#)

لازما او مضمونا. فالعلم بالمعنى اللغوي هو مطلق الادراك. سواء كان جازما او مضمونا. وكذلك آا الاصطلاح المنطقي. ترى المناطق مثل اللغويين في ذلك. يطلقون العلم بمعنى الادراك مطلقا. اما الاصوليون فيطلقون العلم - [01:10:57](#)

بمعنى ماذا؟ الادراك الجازم. لذلك عندما تقرأ في كتب اه الاصول المطولة ستجد عند اه هذه الكلمة نقاش طويل لماذا؟ لان بعض من قال العلم الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية اراد كلمة العلم هنا بالمعنى الاصولي - [01:11:17](#)

الادراك الجازم فاعترض عليه فقيل له اذا قلت ان العلم هنا بالمعنى الاصولي انه الادراك الجازم ما معنى هذا؟ معنى هذا ان الفقه عندك كله هو عبارة عن ماذا؟ عن مسائل قطعية مجزوم بها. واخرجت المسائل المضمونة من الفقه - [01:11:37](#)

طب اغلب الفقه ومسائل مضمونة فتعريفك في اشكال. واين حدث الخل؟ انه حمل العلم على المعنى الاصولي في التعريف. الادراك وهذا الخطأ بل العلم ينبغي ان يفسر بالمعنى اللغوي وهو الادراك مطلقا. سواء كان جازما او كان - [01:11:57](#)

ظنية اذا هذا تحليلنا للكلمة الاولى. دائما ايها الاحبة ربما نطيل ابتداء في التعاليم. يعني تحليل التعاريف لن يكون دأب لنا في كل المصطلحات العلمية بل فقط في البداية حتى يتمرس ويتعود الطالب على التحليل. غدا ستصادف كتب اصولية فيها جدليات -

[01:12:17](#)

ونقاشات طويلة اذا الطالب لم يتعود هذا في اثناء مرحلة الدراسة لم يحسن فهم النقاش الاصولي في الكتب المطولة. اذا العلم الفقه والعلم ان العلم هو الادراك مطلقا. العلم بماذا؟ قلتم العلم معناه ماذا؟ الادراك. ادراك ماذا ايها الاحبة - [01:12:37](#)

ننتبه الانسان ايها الاحبة قد يدرك ذواتا تقول ادركت زيدا وعمرا وادركت الجوال قد يدرك ذواتا قد يدرك صفات فتقول ادركت جمال العلم وادركت سوء الجهل تدرك صفات قد تدرك افعالا تقول ادركت قيام زيد وجلس عمرو وذهاب خالد وقد - [01:12:57](#)

احكاما. فالادراك اما ان يتعلق بالذوات واما ان يتعلق بالصفات واما ان يتعلق بالافعال واما ان يتعلق بالاحكام اما ان يتعلق بالذوات واما ان يتعلق بالصفات واما ان يتعلق بالافعال واما ان يتعلق بالاحكام. فالفقه ادراك - [01:13:27](#)

لاي نوع من هذه الانواع الاربعة للاحكام لذلك قلنا ان علم بالاحكام. ممتاز. اذا ادراك للاحكام. ما معنى الاحكام الاحكام جمع حكم.

والحكم في اللغة ايها الاحبة بمعنى ماذا؟ المنع. لذلك عندما قال الشاعر - [01:13:51](#)

ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضب. ما معنى احكموا؟ امنعوهم ومنها الحكمة التي توضع في فم الخيل مثل اللجان حتى تمنعه. منها اخذت كلمات الحكمة. لذلك ايها الاحبة كذلك الحكمة - [01:14:14](#)

لماذا سميت الحكمة حكمة؟ لانها تمنع لانها تمنع صاحبها ومن اتصف بها من تصرفات السفهاء فلاحظوا اذا مدار هذه الكلمة يقوم على المنح هذا معنى الحكم في اللغة. اما الحكم بالاصطلاح العلمي - [01:14:34](#)

عام وليس بالاصطلاح الاصولي الخاص. انتبه لهذه العبارة. الحكم بالاصطلاح العلمي في اصطلاح العلوم جملة وليس بالاصطلاح

الاصولي الخاص لاننا في علم اصول الفقه سنجد ان الاصوليين يعرفون الحكم بتعريف خاص بهم. خطاب - [01:14:54](#)

والشاي والمطلق بافعال المكلفين اختراعنا وتقينا وضعا. كما سيأتي معنا. انا لا اريد هذا التعريف بالاصول الخاصة. هنا في هذا في تعريف الفقه الحكم ليس بالمعنى الاصولي وانما بالمعنى العلمي العام. وما معنى المعنى الاصطلاحي العام لكلمة الحكم عند العلماء هو

اثبات امر لامر - [01:15:14](#)

او نفيه عنه الحكم بالمعنى بالاصطلاح العلمي العام ما هو؟ اثبات امر لامر او نفيه عنه. هذا يسمى حكما. اذا قلت ان نار محرقة اثبت

الاحراق للنار. هذا يسمى حكما. اذا قلت السماء فوقنا اثبت ان السماء فوقنا هذا حكما - [01:15:34](#)

إذا قلت الصلاة واجبة أثبت أن الصلاة واجبة هذا يسمى حكماً. لماذا؟ لأن الحكم أثبات أمر لأمراً أو نفيه عنه فهذا معنى الحكم في هذا التعريف. لماذا أركز؟ لأن بعض طالبات العلم قد يخطئ. فيأتي إلى تعريف الفقه فيقول الفقه - [01:15:57](#) والعلم بالأحكام الشرعية. فيفسر كلمة الأحكام هنا بالمعنى الأصولي الخاص. خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين. وهذا السلاح الأصولي الخاص في الحقيقة لا يتأتى هنا. لماذا لا أريد أن أطيل عليك؟ لأن سيكون فيه نوع حشو في التعريف واضح. إذا قلت أن الحكم - [01:16:17](#)

معنى الأصولية الخاص خطاب الشارع المتألق بأفعال المكلفين. إذا أصبح العلم بالأحكام يعني بخطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين. الشرعية في نوع من الحشو سيصبح في الكلى بزيادة كلمة الشرعية أكثر من مرة وعدم وضوح. لكن لو حملتنا أه أو فهمنا كلمة الحكم هنا بالمعنى الاصطلاحي العام - [01:16:37](#) يصلح. إذا عرفنا معنى العلم عرفنا معنى الحكم أن المراد به هنا أثبات أمر لأمراً أو نفيه عنه. ممتاز. إذا أدرك للأحكام. طب الأحكام قلنا أثبات أمر لأمراً أو نفيه عنه. هل الأحكام تتعلق فقط بالشرعية؟ لا هناك أحكام عقلية. الواحد نصف الاثنين. هناك أحكام عرفية - [01:16:57](#)

هناك أحكام لغوية وهناك أحكام شرعية. ما معنى شرعية مأخوذة من الشرع يعني الأحكام العقلية من أين أخذت؟ من العقل. الأحكام اللغوية من اللسان. الأحكام العرفية ما مصدرها؟ ما مأخذها - [01:17:17](#) في الناس الأحكام الشرعية أخذت من الشريعة. فكان إذا لابد من القيد الثالث أن الفقه ليس علم بأحكام عقلية أو لغوية. لا هو علم بأحكام شرعية أخذت من الشارع. والشارع هنا نفهمها بالمعنى العام. بمعنى بمعنى مصادر التشريع. الشارع هنا - [01:17:34](#) الشرعية لا نفهم معنى الذات التي هي فقط أن نوسعها. طبعاً هي كل الأحكام مرجعة لذاتها هي هو الحاكم النهائي جل شأنه سبحانه وتعالى لكن نقول الشرعية بمعنى مصادر التشريع. إذا العلم بالأحكام الشرعية. القيد الرابع العملية. لماذا نحتاج لهذا - [01:17:54](#) القيد لأن يعني هل هناك أحكام شرعية ليست عملية؟ ما معنى عملية؟ أي تتعلق بأعمال الجوارح هذا معنى عملية يعني الأحكام الشرعية المتعلقة بأعمال الجوارح. إذا هناك أحكام شرعية لا تتعلق بأعمال الجوارح. وهي الأحكام - [01:18:14](#) الاعتقادية هناك أحكام شرعية اعتقادية هناك أحكام شرعية أصولية أصول الفقه. عندما لأن ما معنى حكم شرعي يعني؟ حكم مأخوذ من الشرع. فعندما نقول الأجماع حجة. اليس هذا حكماً؟ ومن أين أخذ هذا الحكم - [01:18:34](#) من الشريعة الشريعة من خلالها أنا عرفت أن الأجماع حجة. إذا هذا حكم شرعي لكنه هل هو حكم شرعي عملي؟ لا. لأنه يتعلق بأصول للفقه ولا يتعلق بأعمال الجوارح. عندما نتكلم في أثبات الأسماء والصفات للذات الإلهية. عندما نتكلم في مسائل القدر واليوم الآخر - [01:18:54](#)

ثبتت أحكاماً شرعياً أنا بأخذها من الشرع لكنها لا تسمى فقهاً. لأنها لا تتعلق بأعمال الجوارح. فلابد من هذا القيد أحكام عملية. القيد الأخير أيش قال؟ من أدلتها التفصيلية. من أدلتها التفصيلية - [01:19:14](#) لماذا هذا القيد؟ يعني هذا القيد من أدلة التفصيلية يتعلق بماذا؟ يتعلق بكلمة العلم التي في بداية التعريف أي علم مصدره الأدلة التفصيلية. أردت بذلك الاحتراز عن ماذا؟ أردت الاحتراز عن العلم بالأحكام الشرعية - [01:19:34](#) الذي مصدره التقليد. أنت الآن مالكي شافعي. درست كتاب في المذهب الشافعي من أوله إلى آخره. إذا سئلت عن مسألة في الفقه الحمد لله تفتي بها. لكنك هذا العلم بالأحكام الشرعية العملية على طريقة الشافعية. هل أخذته - [01:19:54](#) أم عدت إلى الأدلة التفصيلية إلى نصوص الكتاب والسنة فثبت علمك بالدليل الحرفي. لا أنت أمك الآن علم تقليد أخذته من أفواه العلماء من دون معرفة بوجوه الاستنباط. فهل هذا العلم علمك وإدراكك بالأحكام الشرعية العملية - [01:20:14](#) إذا للعلماء يسمى فقهاً عند العلماء المتقدمين لا يسمى فقهاً. فكل طالب يحفظ كل كتب الحنابلة ولا يعرف كيف يأخذ الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية لا يسمى إدراكه للأحكام الشرعية العملية فقهاً - [01:20:34](#) كذلك أه الشافعي أو المالكي لأنه لم يأخذ هذا العلم لم يحصل هذا الإدراك من الأدلة التفصيلية. هذه طريقة متقدمين لكن طريقة

المتأخرين في الحقيقة ايها الاحبة ان الفقه يطلق على الادراك للمسائل الاحكام الشرعية - [01:20:54](#)

العملية سواء كان تقليدا او من الادلة التفصيلية. ينبغي على هذا ثمرة فقهية يعطيك ثمرة فقهية. لو قال قائل جعلت اه انتاج هذه

العمارة او غلة هذه الارض وقفا على الفقهاء. مسألة فقهية لو قال جعلت غلة - [01:21:14](#)

الارض وقفا على الفقهاء. من الذي يدخل في ذلك؟ ونحتاج الى تحديد من هو الفقيه. اذا قلنا ان الفقه والعلم بالاحكام الشرعية هي

من الادلة التفصيلية وبالتالي لن يأخذ غلة هذه الارض الا العلماء المجتهدون الذين عرفوا الاحكام الشرعية من ادلتها. اما - [01:21:34](#)

اغلب الحنابلة والشافعية والمالكية والحنفية لن يأخذوا شيئا لانهم ليسوا بفقهاء على عرف المتقدمين. لكن لو قلنا ان الفقه والعلم

بالاحكام الشرعية العملية سواء كان من الادلة التفصيلية او تقليدا وهذه طريقة المتأخرين فيدخل كل طالب علم ضبط فقهها مذهبه -

[01:21:54](#)

اذا نلاحظ ان المسألة لها اثر فقهي في النهاية لها اثر عملي في الحياة العملية. اذا هذا تعريف الفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية من

ادلتها التفصيلية. طيب ننتقل الى الجزء الثالث اذا عرفنا نحن الان ما زلنا يعني حتى لا نضيع. نحن الان نعرف اصول الفقه باعتباره

مركبا اضافيا. عرفنا انه مركب من ثلاثة اجزاء - [01:22:12](#)

اصول وفقه والنسبة الاضافية عرفنا الاصول لغة واصطلاحا. الاصول لغة جمع اصل ما يبنى عليه غيره. اصطلاحا ادلة الاصول بمعنى

الادلة هذا الذي اخترناه. الفقه لغة الفهم مطلقا اصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية. بقي الان علينا -

[01:22:36](#)

الجزء الثالث من المركب الاضافي وهو ماذا؟ النسبة الاضافية. يعني نسبة الاصول الى الفقه. اذا ما معنى اصول الفقه؟ الان هاي

النسبة الاضافية ايها الحبيب لابد ان تأخذها من تصورك لمعنى الجزئين. فنقول اصول بمعنى ادلة وفقه بمعنى العلم بالاحكام الشرعية

- [01:22:56](#)

اذا النسبة الاضافية نسبة الاصول الى الفقه معناها ادلة الفقه لان الاصول ما معناها الادلة والفقه والعلم بالاحكام الشرعية. اذا النسبة

الاضافية اصول الفقه بمعنى ادلة الفقه. وهذا هو المعنى - [01:23:16](#)

الكامل للمركب الاضافي اصول الفقه ادلة الفقه. هكذا نكون انتهينا من تعريف اصول الفقه باعتباره اضافيا وهو مركب من ثلاثة اجزاء

مضاف ومضاف اليه وضافة. ننتقل الان الى التعريف اللقبى وهو الذي يهم وهو المقصود - [01:23:35](#)

قوت وانما التعريف الاضافي وسيلة لتعريف المعنى اللقبى. ما ما تعريف اصول الفقه لقباً؟ على هذا نقول ايها الاحبة اصول الفقه

بالتعريف اللقبى الان ايها الاحبة عندما نعرف اصول الفقه باعتباره لقباً - [01:23:55](#)

نمضي الى كلمة اصول الفقه وكأنها كلمة واحدة. الان لا ننظر الى المفردات. كان كلمة اصول الفقه هكذا مزجت ووضعت علما على فن

معين فلا انظر الان الى المفردات نظرا استقلاليا لكن لابد من نوع نظر في الحقيقة يعني حتى يفهم - [01:24:15](#)

لانا نحن في النهاية ايش قلنا؟ قلنا اننا ننتقل من التعريف الاضافي او من خلال التعريف الاضافي الى التعريف اللقبى. فلا بد ان يبقى

نوع نظر لكنه بعيد للمعنى الاضافي باختصار لابد ان نلمح لملح لمحا معنى التعريف الاضافي في التعريف اللقبى ولكن في -

[01:24:35](#)

النهاية الان نحن نعرف باعتباره كانه كلمة واحدة وضعت على فن. فماذا نقول؟ الان ايها الاحباء انا اقرر في تعريف الفقه تعريفا

ذكرناه اقرر في تعريف اصول الفقه تعريفا معينا ثم عندما ننظر في كلام عبد المؤمن البغدادي رحمة الله عليه سنناقش التعريف الذي

اختره هو ومع - [01:24:55](#)

عليه من بعض المؤاخذات. طيب اصول الفقه لقباً هي قواعد ادلة الفقه الاجمالية. وكيفية الاستفادة من منها وحال الاستفادة. اذا هي

ثلاثة عناصر. اصول الفقه لقباً قواعد ادلة الفقه الاجمالي - [01:25:15](#)

وكيفية الاستفادة منها وحال الاستفادة طيب ما معنى هذا التعريف ايها الاحبة؟ لابد كما قلنا في التعاريف ان نحلل ان نقف نشرح

حتى يتضح الامر. قلنا اصول الفقه لقباً على الفن المعين قواعد ادلة الفقه الاجمالية. ما معنى كلمة - [01:25:35](#)

القاعدة ابتداء القاعدة ايها الاحبة قواعد جمع قاعدة بينما في النساء القواعد جمعها ماذا مفردها ماذا لا في النساء تقول قاعد المرأة يقال لها قاعد لكن في العلوم القاعدة تجمع على القواعد تجمع على مفردها قاعدة. عندما قال سبحانه وتعالى والقواعد من النساء لو قلت ما مفردها؟ تقول - [01:26:03](#)

فالمرأة التي لا ترجو النكاح لتقدمها في السن يقال لها قاعد بدون تاء. واما القواعد العلمية فانه قاعدة بالتاء طيب ما هي القاعدة؟ هي القضية الكلية التي تنطبق على جميع جزئياتها هذا تعريف وهناك تعاريف كثيرة. القاعدة هي القضية الكلية يمكن ان تقول مثلا القاعدة - [01:26:36](#)

القاعدة هي القضية الكلية التي يعرف منها احكام جزئياتها. ايضا هذا تعريف صحيح قضية كلية يعرف منها احكام جزئياتها. عندما نقول الامور بمقاصدها. قاعدة صحيح؟ تعرف منها احكام جزئيات. عندما نقول - [01:27:06](#)

الامر يقتضي الوجوه قاعدة تنطبق على جزئيات عندما نقول النهج يقتضي التحريم العام يبقى على عمومه الاجماع حجة كل هذه عبارة عن ماذا القواعد تعرف منها احكام الجزئيات. فاصول الفقه اذا ايها الاحبة لاحظوا ماذا اخذت في جنس التعريف العبارة الاولى - [01:27:23](#)

طول الفقه عبارة عن قواعد. يعني عبارة عن قضايا كلية. وانت عندما تدرس هذا العلم ستجد هذا الامر. ان اصول الفقه ايش نحن ندرس نذهب الى دلالات الالفاظ. الامر يقتضي الوجوب انه يقتضي التحليم الان يبقى عداؤه من مطلق يحمل على المقيد. نذهب الى القياس. نعرف قواعد القياس. نذهب الى الاجماع - [01:27:43](#)

قواعد الاجماع. نذهب الى الاستدلال قواعد الاستدلال. قواعد الترجيع. لاحظ قواعد قواعد قواعد. اذا اصول الفقه هو عبارة عن قواعد. عن قضايا كلية تعرف من احكام الجزئيات. اذا هذا تعريف الكلمة الاولى قواعد. طيب اصول في القواعد لماذا؟ لا بد نحدد لان اصول - [01:28:03](#)

ليس قواعد نحن ليس قواعد منطق ليس قواعد اه شعر. قواعد ادلة الفقه الاجمالية. ما معنى قلة الفقه الاجمالية باختصار ادلة الفقه الاجمالية نقصد بها مصادر التشريع فقط اريدك ان تفهم هذه الكلمة. ادلة الفقه الاجمالية ماذا اقصد بها؟ مصادر التشريع. اذا - [01:28:23](#)

اصول قواعد ادلة الفقه الاجمالية يعني باختصار قواعد مصادر التشريع. ومصادر التشريع كما سيأتي معنا هناك مصادر تشريع متفق عليها الكتاب السنة الاجماع والقياس في الجملة وبعضهم يذكر بدل القياس الاستصحاب - [01:28:49](#)

وهناك مصادر تشريع مختلف فيها مثل الاستصلاح مثل الاستحسان. سد الذرائع. قول الصحابي وغير ذلك. فاذا اصول الفتح هي

قواعد مصادر التشريع. مصادر التشريع ماذا تسمى؟ ادلة الفقه الاجمالية. فنقول الكتاب دليل - [01:29:09](#)

اجمالي السنة دليل اجمالي. قول الصحابي دليل اجمالي. طب كيف ادلة فقه اجمالية تشير على ان هناك ادلة تفصيلية صحيح؟ ما هي الادلة التفصيلية؟ الادلة التفصيلية هي نصوص الكتاب. اقيموا الصلاة هذا دليل تفصيلي. اتوا الزكاة دليل - [01:29:29](#)

تفصيلي قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة دليل تفصيلي. عندما اقف قال عمر بن الخطاب كذا وكذا قال آآ علي بن ابي طالب كذا وكذا هذا دليل تفصيلي. فالكتاب اه كنظرة كلية نقول دليل اجمالي ونصوصه ادلة - [01:29:49](#)

السنة دليل اجمالي نصوصها ادلة تفصيلية. قول الصحابي دليل اجمالي ونصوصها ادلة تفصيلية. وعلى ذلك فقس. فالاصول لا يهتم بالادلة التفصيلية. هذا شغل الفقيه. الفقيه هو الذي يهتم بالادلة التفصيلية. اما الاصول - [01:30:09](#)

يهتم فقط بالادلة الاجمالية يهتم بقواعد الادلة الاجمالية. فالاصولي ما هم؟ ان يثبت قواعد الادلة الاجمالية فيثبت اول ما هي مصادر

التشريع المعتمدة؟ انا اريدك ان تتخيل عمله الاصولي. اذا تخيلت ستفهم ترتيب هذا الكتاب وترتيب علم اصول الفقه. الاصول - [01:30:29](#)

يثبت مصدر التشريع يثبت ان الكتاب حجة السنة حجة القياس حجة يثبت ان الاحتسان حجة الاستصلاح حجة بها على مذهبه الذي

يسير بعد ان يثبت مصدر التشريع يثبت قواعد هذا المصدر. فعندما الان اثبت ان الكتاب حجة. طيب ما قواعد - [01:30:49](#)  
مع هذا الدليل الاجمالي يثبت ان الامر يبقى بالوجوب اذا ورد ان النهي يقتضي التحريم الان يبقى على عمومه. يذهب الى السنة يثبت  
قواعدها اذا تعارض القول مع الفعل يذهب الى القياس يثبت قواعده يذهب الى الاجماع يثبت قواعده اذا الاصول اولا يثبت حجية  
المصدر. اذا اثبت حجية المصدر يبدأ - [01:31:09](#)

يثبت قواعد التعامل مع هذا المصدر. ممتاز. هاتان مرحلتان مهمتان اثبات الحجية ثم اثبات قواعد التعامل بعد الحجية لذلك قلنا  
اصول الفقه قواعد ادلة الفقه الاجمالية. ثم كيف الجزء الثاني من التعريف؟ كيفية الاستفادة منها - [01:31:29](#)  
بعد ان يثبت الاصول قواعد الادلة الاجمالية اثبت لك ان الامر يقتضي الوجوب. اثبت لك قاعدة انه يقتضي التحريم بك الاصول الى  
كيفية الاستفادة منها. اي يعلمك كيف توظف هذه القواعد لاستثمار الحكم الشرعي - [01:31:49](#)

شرعية منها. ما معنى كيفية الاستفادة منها؟ كيف اوظف هذه القواعد؟ لاستنباط الاحكام الشرعية. لانك انت اثبت القاعدة عرفت ان  
الامر يقتضي الوجوب. لكن ما اعرف كيف استثمر هذه القاعدة. كيف انزلها؟ الاصول ليعلمك كيف تستثمر هذه - [01:32:09](#)  
طيب كيف تستفيد منها؟ وهذه مرحلة ثانية مهمة اذا تعارضت هذه القواعد ماذا افعل؟ ماذا اقدم؟ ماذا اؤخر؟ هذا عمل اصولا يبين  
لك كيفية الاستفادة منها. اذا قواعد ادلة الفقه الاجمالية. كيفية الاستفادة منها واخيرا حال المستفيد - [01:32:29](#)

ما معنى حال المستفيد؟ اولا من هو المستفيد؟ المستفيد اصالة هو الذي سيستفيد من قواعد ادلة في الفقه الاجمالية وهو الذي  
سيستفيد في التعامل بها. طب من هو هذا الشخص؟ هو المجتهد. المستفيد المستفيد ابتداء هو من - [01:32:49](#)  
والمجتهد انه هو الذي سيستفيد من هذه القواعد ليأتي لنا بالاحكام الشرعية وينتج لنا فقها. لكن في بعض الكتب يقول المستفيد هو  
المجتهد والمقلد. في الحقيقة نعم المجتهد يستفيد. والمقلد يستفيد لكن المقلد يستفيد ممن - [01:33:09](#)

من المجتهد. والمجتهد يستفيد ممن؟ من القاعدة. المجتهد حقيقة هو المستفيد اصالة. والمقلد هو مستفيد لكنه تبع. مستفيد تبعا. فلو  
قلت المستفيد هنا المراد به المجتهد والمقلد ايضا لا حرج. لانه - [01:33:29](#)

مستفيد لكنه مستفيد بالتبع واما المجتهد مستفيد بالاصالة. فما معنى حال المستفيد؟ اي معرفة صفات المجتهد. لذلك دائما كتب  
الاصول بماذا تختتم؟ ببيان شروط الاجتهاد وصفات المجتهدين. حتى يبين لك عن الاصول يقول لك انا - [01:33:49](#)  
القاعدة علمتك كيف تستفيد منها ثم اعلمك متى انت تكون مؤهلا لهذه الاستفادة؟ ما هي الشروط التي ينبغي ان تتوفر فيك حتى  
تستفيد. فاذا علم اصول الفقه اي كتاب اصولي ايها الاحبة لابد فيه من هذه العناصر الثلاث. ان - [01:34:09](#)

حجية مصادر التشريع وقواعد هذه المصادر. تتعلم كيف تستفيد من هذه القواعد ثم تتعرف شروط الاجتهاد وحتى الا يطول المرز  
اكثر من ذلك نقف عند المبدأ الاول من مبادئ العشرة. هنا في المجلس القادم باذن الله. سريعا نكمل المبادئ العشرة ونشرع في دراسة  
هذا المصنف الذي - [01:34:29](#)

بين ايدينا نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان يرزقنا الاخلاص فدائما في القول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه يوصل - [01:34:49](#)